Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم تأتى العبـارة الثانية (ممن ينتـحل الاقتصاد فـى النفقة والتخـير للمال من أصحاب الجمع والمنع) وكـأن الجاحظ هنا يورد مصطلحات البخـلاء ليسخر منهـم أو كأنه يريد أن ينقلنا إلى الجو العـام للمؤتمر فهؤلاء البخلاء كأنهم من خبراء المال والاقتصاد فى عصره، وهم فى الغالب كذلك فهذه الطبقة الاجتماعية التى يتحدث عنها الجاحظ هى طبقـة الأثرياء المقترين الذين جـمعوا المال ونمـوه عن طريق البخل أو الاقتصاد فى النفـقة كما يسمون البخل، وهم أصحـاب الاستثمارات الماليـة التى تعـود عليـهم بالنـفع والمزيد من الذهب والفـضـة وهم أصحـاب الجمع الذين لا يكلون ليـلا ولا نهارا من السعـى فى طلبه والتمـاسه بكل الـطرق والوسائل المشـروعة وغـير المشروعـة، وهم أصحاب المنع الذين يبخلون بالمال فلا ينفقونه، وسيرد فى الاختيارات أمثلة كثيرة على ذلك.

وبعد هذا التمهيد الممتع الجميـل، وبعد أن أصبحنا مهيئين لحضور المؤتمر، بدأ المتـحـدثون من البخـلاء فى تقـديم تجاربـهم وخبـراتهم ليستفيد كل من تجربة أخيه.

وكان أول المتـحدثين شيخ كـبير عرض تجـربته فى الاقتـصاد فى استهلاك المياه، ثم تحدث شـيخ آخر عن حريم الصناع وكيف جمعت جهاز ابنتـها، ثم تحدث شيخ آخر عن تجربـته مع النخالة، ثم وصلنا إلى النص الذى اخترناه وهو قصة معاذة العنبرية.